[31] هو ؟ * الشرح: قوله (وقولوا للناس حسنا) يشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم المسائل والإرشاد إلى منافع الدنيا والآخرة وكل ذلك يندرج في قوله (ولا تقولوا إلا خيرا حتى تعلموا ما هو) ولما كانت بادرة اللسان كثيرة نهى عن القول من غير تفكر وأمر بإحضار القلب وهو التفاته إلى معرفة حقيقة الشئ أولا ثم التكلم بما هو الحق الخالص. 10 - عنه، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال في قول الله عز وجل: * (وقولوا للناس حسنا) * قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم. 11 - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في قول الله عز وجل: * (وجعلني مباركا أينما كنت) * قال: نفاعا. * الشرح: قوله (قال نفاعا) المبالغة لكونه نافعا في الدين والدنيا على وجه الكمال. باب اجلال الكبير 1 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم. * الشرح: قوله (من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم) أي تعظيمه وتوقيره وتواضعه واحترامه ورعاية الأدب معه والإعراض عن مساوئ الأخلاق والآداب إن صدرت منه وعدم معارضته بمثلها، لكبر سنه وضعف قوته وقرب رجوعه إلى المولى الحق وشدة تأثره من الواردات. وكل هذا يقتضى إجلاله، خصوصا إذا كان أكثر تجربة وأفضل علما وأكيس حزما وأقدم إيمانا وأحسن عبادة وأنور قلبا. 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، رفعه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا. * الشرح: قوله (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا) الكبير سنا أو شأنا مستحق للتوقير والتعظيم، _____